

تاج العروس من جواهر القاموس

واسْتَهْدَأَ الطَّعَامَ : اسْتَمْرَأَهُ . وَاهْتَدَأَ مَالَهُ : مِثْلَ هَدَأَهُ ثَلَاثِيًّا :
أَصْلَحَهُ نُقْلُهُ الصَّاعِنِي وَالاسْمُ الْهِنْدِيُّ بِالْكَسْرِ وَهُوَ الْعَطَاءُ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
تَهْدَأُ فُلَانٌ إِذَا كَثَرَ عَطَاؤُهُ مَا خُوذُ مِنَ الْهِنْدِيِّ وَهُوَ الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ وَهَدَأَتْ
الْقَوْمَ إِذَا عُلَّتْهُمْ وَكَفَيْتَهُمْ وَأَعْطَيْتَهُمْ يُقَالُ هَدَأَهُمْ شَهْرِيْنَ يَهْدُوهُمْ إِذَا
عَالَهُمْ وَمِنْهُ الْمَثَلُ " إِنْ زَمَّ سُمُّ سَيْتِ هَانِيًّا لِهْدَأُ " أَيْ لَتَعُولَ وَتَكَفِي
يُضْرَبُ لِمَنْ عُرِفَ بِالْإِحْسَانِ يُقَالُ لَهُ : اجْرَى عَلَى عَادَتِكَ وَلَا تَقْطَعْهَا . وَهَدَأَتْ
الْإِبِلُ مِنْ نَبَاتٍ أَيْ شَبِعَتْ . وَأَكَلْنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ حَتَّى هَدَأْنَا مِنْهُ أَيْ
شَبِعْنَا . وَالْهِنْدِيُّ بِالْكَسْرِ أَيْضًا : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ يُقَالُ : مَضَى هِنْدِيُّ مِنْ
اللَّيْلِ وَيُقَالُ أَيْضًا : هِنْدُوْ بِالْوَاوِ كَمَا سَيَأْتِي لِلْمَصْنُوفِ فِي آخِرِ الْكِتَابِ . وَالْهِنْدِيُّ
وَالْمَرِيءُ : نَهْرَانِ بِالرَّسْفَةِ أَجْرَاهُمَا بَعْضُ الْمُلُوكِ وَقِيلَ : هُمَا لِهَشَامِ بْنِ عَبْدِ
الْمَلِكِ الْمُرَوَانِيِّ قَالَ جَرِيرٌ يَمْدَحُ بَعْضَ الْمُرَوَانِيِّةِ :
أُوتِيَتْ مِنْ حَدَبِ الْفُرَاتِ جَوَارِيًا ... مِنْهَا الْهِنْدِيُّ وَسَائِحٌ فِي قَرْوِ قَرَى
قَرْوِ قَرَى : قَرْيَةٌ بِالْيَمَامَةِ فِيهَا سَيِّحٌ لِبَعْضِ الْمُلُوكِ قَالَ عَزَّ وَجَلَّ " فَكَلَّوْهُ
هَنِيئًا مَرِيئًا " قَالَ الزَّجَّاجُ : تَقُولُ : هَدَأَ نِي الطَّعَامُ وَمَرَأَنِي فَإِذَا لَمْ يُذَكَّرْ
هَدَأَ نِي قَلْتِ : أَمْرَأَنِي . وَفِي الْمَثَلِ : تَهْدَأُ فُلَانٌ بِكَذَا وَتَمْرَأُ وَتَغْدِي طَـ
وَتَسْمَنُ وَتَخْدِي لَ وَتَزْيِي نَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . وَفِي الْحَدِيثِ " خَيْرُ النَّاسِ قَرْنِي
ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ يَجِيءُ قَوْمٌ يَتَسَمَّ نُونَ " مَعْنَاهُ يَتَشَرَّفُونَ
وَيَتَعَطَّوْنَ وَيَتَجَمَّلُونَ بِكَثْرَةِ الْمَالِ فَيَجْمَعُونَهُ وَلَا يُنْفِقُونَهُ . وَقَالَ سِيبَوِيهِ :
قَالُوا : هَنِيئًا مَرِيئًا وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي أُجْرِيَتْ مِنْهَا الْمَصَادِرُ الْمَدْعُوءُ
بِهَا فِي نَصَبِهَا عَلَى الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ وَانْتِصَابِهِ عَلَى
فِعْلٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ كَأَنَّ زَمَّ ثَبَتَ لَهُ مَا ذُكِرَ لَهُ هَنِيئًا وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَالَ
الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِ أَعْشَى بِأَهْلِيَّةٍ :
أَصْبَيْتَ فِي حَرَمٍ مِنْنَا أَخَا ثِقَةٍ ... هِنْدَ بْنَ أَسْمَاءَ لَا يَهْدِي لَكَ
الطَّافِرُ قَالَ : يُقَالُ : هَدَأَهُ ذَلِكَ وَهَدَأَ لَهُ ذَلِكَ كَمَا يُقَالُ هَنِيئًا لَهُ وَأَنْشَدَ
لِلْأَخْطَلِيِّ :
إِلَيَّ إِمَامٍ تُغَادِينَا فَوَاضِلُهُ ... أَطْفَرَهُ الْفَلَايِدُ هِنْدِيٌّ لَهُ الطَّافِرُ
وَالْهِنْدِيَّةُ بِالْهَمْزِ جَاءَ ذِكْرُهَا فِي صَحِيحِ الْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيِّ

في باب ما يقول بين التكبير عن أبي هُرَيْرَةَ - B قال : كان رسول الله ﷺ يسكت بعد
التكبير وبين القراءة إسكاته قال : أَحْسَبُهُ هُنْدِيَّةً أَي شَيْءٌ يَسِيرٌ قال
الحافظ ابن حجر في فتح الباري : وهُنْدِيَّةٌ بالنون بلفظ التَّصْغِيرِ وهو عند الأَكْثَرِ
بتشديد الياء وذكر عِيَّاضٌ والقُرْطُبِيُّ أَنَّ أَكْثَرَ رُؤَاةِ مُسْلِمٍ قالوه بالهمز وقد
وقع في رواية الكَشْمَيْرِيِّ هُنْدِيَّةٌ : هُنْدِيَّةٌ . بقلبيها هاءٌ وهي رواية إسحاق
والْحُمَيْرِيِّ فِي مُسْنَدَيْهِمَا عن جرير وصوا به ترك الهمزة على ما اختاره المصنف
تبعاً للإمام محي الدين النَوَوِيُّ فَإِنَّهُ قال : الهمزُ خَطَأٌ وَأَصْلُهُ هَنْوَةٌ
فلمَّا صُغِّرَتْ صارت هُنْدِيَّةً فَاجْتَمَعَ واوٌ وياءٌ سبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو
ياءً ثمَّ أُدْغِمَتْ والصحيح - على ما قاله شيخنا - ذَكَرُ الرَّوَّايَتَيْنِ على الصواب
وتوجيه كلِّ واحدةٍ بما ذكره وقال في المعتلِّ بعد أن ذكر تَخَطُّةَ النَوَوِيِّ لرواية
الهمز ما نصُّه : وتَعَقَّبُوهُ بِأَنَّ ذَلِكَ لَا يَمْنَعُ إِجَارَةَ الهمزة فقد تُقْلِبُ الياءُ
همزةً والعكس قلت : والوَجْهُ الَّذِي صحَّ بِهِ إِبْدَالُهَا هَاءً يَصِحُّ بِهِ إِبْدَالُهَا هَمْزَةً وَلَا
سِيَّما بعد ما صحَّت الرواية وإِذْ أُعْلِمَ . وَيُذَكَّرُ هُنْدِيَّةً فِي ه ن و المعتلِّ إن شاء
الله تعالى لأنَّه موضع ذِكْرِهِ على ما صوِّبَ بِهِ وَسَيَأْتِي الكلام عليه إن شاء الله تعالى . وممَّا
يستدرك عليه : الهَنْدِيُّ من الأَزْدِ بالكسر مهموزاً : أَبُو قَبِيلَةٍ هَكَذَا ضَبَطَهُ ابْنُ خَطِيبٍ
الدَّهْشَنِيُّ وَسَيَأْتِي للمصنف في المعتلِّ .